وبه استقين اذ كل راج   عون غيراله غير معان

ابو علي الحسن بن جعفر بن الحسين الضرير البندنيجي الاديب المعروف
بابن الهاني من شعراء الدولة القايمية والمقتدية نقلت من كتاب
تكملة الذيل لابن الهمداني من مدايحه في القايم بامر الله من قصيدة
يهنيه فيها بعوده الي دار الخلافة بعد حادثة الذي تم من البساسيري
ونفذ امير المومنين الي الحذمة وعوده في ايام طغرلبك سنة احدى وخمسين
واربع مايه ومنها

اقام ثقافة الاسلام لما   تاود اذ بامر الله قاما
وعاد العدل بعد بلى قشيبا   به والدين مقتبلا غلاما
ولما ان طغت عصب وطاشت   حلوم اورثت لهم ضراما
وقادهم القضاء الى عتل   زنيم قاد للفتن السواما
اتاح الله ركن الدين لطفا   وتاييدا فاخزى من الاما
واردى العبد لا جادت يداه   سوى النيران تضطرم اضطراما
وانفس حرة نادتك منه   واتبعه وقد جد انهزاما

ومنها

امير المومنين رضا وغفرا   لعارض نبوة طرقت لماما
فان الله ابلاك امتحانا   كما ابلى النبيين الكراما
صفي الله ادم اذ عصاه   فاهبطه الى الارض انتقاما
غوي بمن اجتباه فتاب هديا   عليه وعاضه نعما جساما
وابرهيم لما راغ ضربا   على اصنامهم فغدرح حطاما
وقالوا ابنوا عليه وحرقوه   وقال لناره كوني سلاما
وايوب ابتلاه بطول ضر   والبسه المذلة والسقاما
ففاداه فانعم مستجيبا   له واتم نعمته تماما
ويوسف حين كاد بنوا ابيه   له كيدا وما اجتنبوا الاثاما
فملكه وجاءوا اليه   كما جاوك طوعا او رغاما
ولم الله شملهم جميعا   كذلك لم شعثكم انتظاما
فامسى الشمل ملتيما جميعا   وزاد بعزة الدين التياما

ولي

ولي العهد والملك المرجي   لتقويم الهدى انى استقاما
فبورك للرعية فيه مولى   ودمت امامها ابدا ودواما
لقد قرت با وبه عيون   تجافت منذ زايل ان تناما
واسفر الخلافة بعد باس   وحال قطوب دولتها ابتساما
فلا عدمتكما ما لاح نجم   يحوطان الشريعة والاناما
ولا زالت يمين الله تهدي   لعزكما السعادة والدواما

وله من قصيدة يهنيه بفتح الروم على يد ارسلان سنة ثلث وستين

عندك يرجى العفو عن مذنب   اسلمه للحتف عدوانه
ومن اياديك يحوز العلي   كل مذل عز سلطانه
هذا ابن داود الذي قد سمت   فوق نجوم الافق تيجانه
باسمك يسطو حين يلقى العدى   فتفترس الاملاك فرسانه
ارهفته سيفا صقيلا به   ينتقل الكفر واوثانه
فاصطلم الاعداء واستهدمت   دعايم الكفر واديانه
تبا لكلب الروم اذ غره   تزاحم الجيش وصلبانه
الى يمينا ان ينال العلى   فانعكست بالخزي ايمانه
وبل امه في الاسر مستعبرا   يندم ان اغواه شيطانه
لم يغن عنه الجمع شيا كما   لم يغن ذاك الجمع شجعانه
وسوف تلقى مصر من بعدها   هولا يشيب الطفل لقيانه
لابد للقايم من ان ترى   منشورة في الغرب عقبانه
يملكها شرقا وغربا على   رغم العدى والله معوانه
وعزة الدين الامام الذي   اهله للامر رجحانه
خلافة بالدهر مقرونة   لا تنقضي ما لاح كيوانه
فدام للامة من عادل   موفقا بالعدل رعيانه

وله فيه من قصيدة يهنيه باقامة الخطبة بالحرمين سنة ٤٦٤

بحبل القايم الهادي اعتصمنا   فما نخشى نوايبه الصعابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)